كما فى فعل المشيئة نحو فلو شاء لهداكم اى هدايتكم فانه اذا سمع
السامع فلو شاء تعلقت نفسه بما شاء انبهم عليه لا يدرى ما هو
فلما ذكر الجواب استبان اللهم الا ان يكون تعلقه به غريبا فلا
بد من ذكره كقوله ؎ ولو شئت ان ابكى دما لبكيته ؎ عليك ولكن
ساحة الصبر اوسع ؎ ومنها دفع ابتدار الذهن الى غير المراد كقوله
؎ وكم ذدت عنى من تحامل حادث ؎ وسورة ايام حززن الى العظم ؎ فانه
لو لم يفهم ان المحزوز اللحم حتى علم ان الحز وصل الى العظم فلو قال حززن
اللحم توهم اولا ان المقصود الاخبار بحز اللحم من غير نظر
الى انتهائه الى العظم ومنها ارادة ذكره ثانيا على وجه يتضمن
ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه
كقوله ؎ قد طلبنا فلم نجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا ؎ اراد
ايقاع نفى الوجدان على المثل صريحا بخلاف ما لو قال طلبنا لك
مثلا فلم نجد ومنها التادب مع المخاطب فى مثل هذا البيت بان لا
يصرح له بانه طلب له مثلا وما احسن قولى فى شيخنا الشيخ تقى
الدين الشمنى رح من جملة قصيدة امدحه بها اخذا معنى
هذا البيت على طريق ابلغ منه ؎ ما طلبنا لعلمنا انه ما لك
فى المجد والمكارم مثلا ؎ ومنها قصد الاختصار عند قيام قرينة
دالة على قصده نحو اصغيت اليه اى اذنى وبنى على امرائه
اى قبة وصنه ارنى انظر اليك اى ذاتك ومنها تجنب الهجنة
فى ذكره كقول عائشة ما رايت منه ولا راى منى اى العورة
ومنها مراعاة الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اى
قلاك ومنها افادة العموم كقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
اى كل احد وقولى ونحو ذا فى اول الابيات الاتية كخوف ذكره

وتاتى

وتاتى الانكار عند الحاجة وغير ذلك ص

ونحو ذا او كونه مقدما … لرد تعيين الخطا من ثم ما
يقال ما ابو البقاء لمثله … وما سواه لا ولكن عنته
اما فى الاشتغال فالتاكيد ان … قدر ما فسر قبل يعن
وبعد تخصيص وهذا يغلب … فيه كيا رب اليك ارغب
وقد يفيد فى الجميع الاهتمام … به ومن ثم الصواب فالمقام
تقدير ما علق بسم الله به … مؤخرا فان يرد بسببه
تقديمه فى سورة اقرا فهنا … كان القراءة الاهم المعتنا
حكت وشرط الاختصاص منهمان … يستوجب التقديم اوبالوضع عن
او كان مصلحا لان يركبا … وبعضهم للاختصاص قد ابى
ويرفع الخلاف قول السبكى … ليس رديف الحصر غير شك

ش تقديم الفعل على المفعول يكون لرد الخطاء فى التعيين بان
يكون المخاطب يظن وقوعه على فعل معين وهو واقع على غيره
كقول زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا غيره ويؤكد
هذا بقولك لا غيره ولذلك لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره لان
التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد تحقيقا لمعنى الاختصاص
وقولك ولا غيره ينفى ذلك فيتناقضان وكذا لا يقال ما زيدا
ضربت ولكن اكرمته لان مبنى الكلام ليس على ان الخطاء واقع
فى الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب بانه الاكرام وانما
الخطا فى تعيين المضروب فالصواب ولكن عمرا واما فى باب
الاشتغال نحو زيدا عرفته فان قدر الفعل المفسر قبل المنصوب
فليس مما نحن فيه لان المفعول ح غير مقدم فلا يكون فيه
تاكيد الا باعادة الجملة او بعده قبل المفسر فهو مما نحن فيه

قوله تقديم الفعل على المفعول
صوابه تقديم المفعول على الفعل
وكذا قوله على فعل معين
صوابه على مفعول معين
اه

Copyright © King Saud University